

البداية والنهاية

وغيره يقولون قال النبي A لأبي هريرة وسمرة بن جندب ولرجل آخر آخركم موتا في النار فمات الرجل قبلهما وبقي أبو هريرة وسمرة فكان الرجل إذا أراد أن يغيظ أبا هريرة يقول مات سمرة فإذا سمعه غشي عليه وصعق ثم مات أبو هريرة قبل سمرة وقتل سمرة بشرا كثيرا وقد ضعف البيهقي عامة هذه الروايات لانقطاع بعضها وإرساله ثم قال وقد قال بعض أهل العلم أن سمرة مات في الحريق ثم قال ويحتمل أن يورد النار بذنوبه ثم ينجو منها بإيمانه فيخرج منها بشفاعة الشافعين وا^١ أعلم ثم أورد من طريق هلال بن العلاء الرقي أن عبد ا^٢ بن معاوية حدثهم عن رجل قد سماه أن سمرة استجمر فغفل عن نفسه وغفل أهله عنه حتى أخذته النار قلت وذكر غيره أن سمرة بن جندب ه^٣ أصابه كراش شديد وكان يوقد له على قدر مملوءة ماءا حارا فيجلس فوقها ليتدفأ ببخارها فسقط يوما فيها فمات ه^٤ وكان موته سنة تسع وخمسين بعد أبي هريرة بسنة وقد كان ينوب عن زياد بن سمية في البصرة إذا سار إلى الكوفة وفي الكوفة إذا سار إلى البصرة فكان يقيم في كل منهما ستة أشهر من السنة وكان شديدا على الخوارج مكثرا للقتل فيهم وهم شر قتلى تحت أديم السماء وقد كان الحسن البصري ومحمد بن سيرين وغيرهما من علماء البصرة يثنون عليه ه^٥ .

خبر رافع بن خديج .

روى البيهقي من حديث مسلم بن إبراهيم عن عمرو بن مرزوق الواضي ثنا يحيى بن عبد الحميد ابن رافع عن جدته أن رافع بن خديج رمى قال عمر لا أدري أيهما قال يوم أحد أو يوم حنين بسهم في ثندوته فأتى رسول ا^٦ A فقال يا رسول ا^٧ انزع لي السهم فقال له يا رافع إن شئت نزع السهم والقبضة جميعا وإن شئت نزع السهم وتركت القبضة وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد فقال يا رسول ا^٨ انزع السهم واترك القبضة واشهد لي يوم القيامة أنني شهيد قال فعاش حتى كانت خلافة معاوية انتقض الجرح فمات بعد العصر هكذا وقع في هذه الرواية أنه مات في إمارة معاوية والذي ذكره الواقدي وغير واحد أنه مات سنة ثلاث وقليل أربع وسبعين ومعاوية ه^٩ كانت وفاته في سنة ستين بلا خلاف وا^{١٠} أعلم .

إخباره A لما وقع من الفتن من بني هاشم بعد موته .

قال البخاري حدثنا محمد بن كثير أخبرني سفيان عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود عن النبي A قال ستكون اثرة وأمر تنكرونها قالوا يا رسول ا^{١١} فما تأمرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون ا^{١٢} الذي لكم وقال البخاري ثنا محمد بن عبد الرحيم أنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم ثنا أبو اسامة ثنا شعبة عن أبي النباح عن أبي زرعة عن

